

383-مدارج السالكين | كيف تجتنى ثمرة الفكرة | تدبر القرآن

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:58](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:56](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:02:22](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا - [00:02:54](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا اللهم احي قلوبنا اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا اللهم اغسل قلوبنا - [00:03:09](#)

اللهم نق قلوبنا اللهم سبت على الايمان قلوبنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. امين هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين وصلنا الى منزلة التذكر - [00:03:35](#)

ومضيها في اركانها الثلاثة ووصلنا الى الركن الساس لاننا ذكرنا في البداية ان ابنية التذكر ثلاثة الانتفاع بالعظة واستبصار العبرة والزفر بثمره الفكرة مررنا بالانتفاع بالعظة واستبصار العبرة ووقفنا عند الظفر - [00:04:00](#)

بثمرة الفكرة وذكرنا ان قول ابن القيم انه في منزلة التذكر تجتنى ثمرة الفكرة الفكرة هي المنزلة السابقة نجني ثمرة المنزلة السابقة نجني ثمرة المنزلة السابقة - [00:04:28](#)

لانه اعلى منها وكل مقام تجتنى ثمرته بالذي هو اعلى منه وذكرنا تفصيلا في اللقاء الماضي ان الانسان قد يكون في مقام. كل مقام له ثمنه هم درجات عند الله - [00:04:57](#)

قال سبحانه وتعالى ولكل درجات مما عملوا مما عملوا فالانسان ترتفع درجته باعماله. كل مقام له كمية اعمال مطلوبة اذا عمل الاعمال المطلوبة دي يرتفع لكن من فضل من فضل الله الرحيم انه قد يرفع انسانا - [00:05:19](#)

الى مقام اعلى من مقامه وقد بقي عليه من المقام السابق شيء فاذا ارتفع الى المقام الاعلى ربنا يدي له مقام اعلى من المقام اللي كان فيه وهو في المقام الاعلى اذا اغتر - [00:05:49](#)

وافتخر بما هو فيه وانشغل انزله الله الى اسفل من مقامه الاول واذا اصلح ما بقي عليه من مقامه الاول زاده الله يبقی في المقام
الاعلى ييجني ثمرة المقام الادنى. عشان كده احنا في منزلة التذكر بنجني ثمرة منزلة التفكير - [00:06:07](#)
مجني ثمرة منزلة التفكير. وانما تجتنى ثمرة الفكرة بثلاثة اشياء. بقصر الامل وانتهينا منها ايضا والتأمل في القرآن هذه ما وقفنا معها
في اللقاء الماضي قلت لكم ان انا مش هدخل في كلامي - [00:06:32](#)
اللي احنا بنذكره كثيرا في مسألة مدرسة التدبر كيف نتدبر القرآن لكن انقل كلام ابن قيم بالنص من المدارس لانه كلام جميل جدا
وسميننا مجالات التدبر سميناه مجالات التدبر انتشر في السنوات الاخيرة - [00:06:59](#)
كلمة التدبر وخصوصا مع آآ الواتساب والرسائل والبوستات الناس بدأت تبعت بس انا عايز اقول ايه ان قضية تدبر القرآن مش لعبة
مش اي حد بان له آآ خاطر في موضوع في القرآن يقوم ببعته يبقی هو ده لآ - [00:07:26](#)
التدبر له اهله من العلماء والاكابر والتدبر له مجالاته. اتدبر في الايات بحثا عن ايه ؟ هو ده الكلام بقى بتاع ابن القيم. الكلام الجميل
اللي انا قلت عايزين نتدبره - [00:07:58](#)
مجالات التدبر قال ايه بعد ان سقنا كلاما جميلا كثيرا انا عايز بس انجز لان العمر يمضي قال وبالجمله يعرفه الرب المدعو اليه وطريق
الوصول اليه وما له من الكرامة اذا قدم عليه - [00:08:16](#)
يبقى ثلاث حاجات مهمين اوي جدا الى ابعد حد اولها انها تعرفك ربك وانا من سنين طوال وان انصح انك تكتب القرآن انك تكتب
المصحف اكتبه بايدك. تكتبه بخطك نجيب اجنده تجيب اوراق تجيب دفتر كبير - [00:08:43](#)
وتبدأ تكتب قلت وتكتب كل اية بتتكلم عن ربنا بلون مختلف. يعني انت بتكتب القلم الاسود وتيجي عند الايات اللي بتتكلم عن ربنا
تكتبها باللون الاخضر او اللون الاحمر ابو اللون الازرق اي لون تاني مختلف - [00:09:12](#)
وتبقى الايات اللي هي بلون مختلف ديك يعرفك ربك ام كنتم شهداء اسحبا يعقوب الموت اذ قال لبنيه ايه ما تعبدون من بعدي قالوا
نعبد الهك مهم قوي كلمة ايه - [00:09:32](#)
الهك يبقی هو عرفهم الهه كنت عرفت ولادك الهك وكثير سألت السؤال ده عمرك ابوك قعد معك قال لك تعال يا ابني اما اكلمك شوية
عن ربنا طب لو كان ابوك ما عملهاش اعملها انت بقى مع ولادك - [00:09:57](#)
عشان ما يرجعش ولادك يقولوا اللي انت بتقوله دلوقتي ان ابويا ما ما تكلمنيش عن ربنا انا عايز ولادك يعرفوا ايه الهك عشان لما
تموت يقولوا ايه نعبده الهك سيدنا يوسف - [00:10:28](#)
وانه في سر سيدنا يوسف السبات الثبات على طهارة الفطرة رجل سابت دخل اتمام في الجب ما نعرفش قد ايه وطلع من الجب
مشي مع البياعين في السوق وطلع من السوق دخل بيت العزيز - [00:10:50](#)
افسد بيت مليء بالفواحش والفتن وطلع من بيت العزيز دخل السجن وهو هو لم يتغير لم يتلون لم يفسد لم تفسد اخلاقه قال لهم في
السجن ايه اني تركت ملة قوم - [00:11:16](#)
لا يؤمنون بالله واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك ببقى التبات ملة ابائكم. هو عارف ها ملة ابائه ابنك
يطلع كده عارف ملة اباء على التوحيد الصفر - [00:11:42](#)
على المنهج الواضح الصافي المنهج السلفي الرباني يطلع نضيف وينجو من الفتن لذلك قلنا القرآن بقى اول حاجة يعرفها من القرآن
ايه ربنا ربنا يلاقي رسايل ولا خمسين ميت رسالة علمني قميص يوسف - [00:12:10](#)
وما جاش فيها سيرة ربنا كل واحد بيكتب على همه كل واحد بيكتب على آآ المراد في الحياة لكن الكتابة قلنا ادي المجال الاول
تعرفه الرب المدعو اليه اتنين - [00:12:42](#)
طريق الوصول اليه تعرفوا يوصل لربنا ازاى كيف يصل الى الله طريق وكثير قلت لكم ان ربنا جل جلاله لما خلق الانسان الذي خلق
فسوى والذي قدر فهذا يبقی خلق الانسان وسواه وقدر له جعل له قدر - [00:13:02](#)
هداه الى هذا القدر عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها

اهلا ففيما العمل اذا - 00:13:32

قال ايه صل عليه. صلى الله عليه وسلم. قال ايه؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له الذي خلق فسوى والذي قدر فهذا هذا الانسان الى الطريق الذي خلقه له - 00:13:47

لكن الانسان بهواه وبشيطانه وبشهواته بيرفض طريق الله. اللي ربنا هداني وقلت لكم لو ان كل واحد منا اهتدى الى الطريق الذي خلقه الله له وتوجه فيه ما كانش حد يعمل مشاكل مع حد. كل واحد ماشي في سكته - 00:14:08

في مجاله في طريقه ما لوش ما حدش هيخبط في الثاني. الناس بتخبط في بعضها الناس بتخبط في بعضها لان كل واحد عمال يدخل في سكة الثاني خليك في سكتك - 00:14:40

خليك في طريقك كل انسان خلق وخلق الله له قدره ما الذي يسير فيه؟ فلو انت تدبرت القرآن هتعرف سكتك هتعرف طريقك اللي ربنا خلقك له كتير جدا السؤال انت تنفع في ايه - 00:14:54

انت ربنا خلقك لايه ينفع في ايه ثلاثة وما له من الكرامة اذا قدم عليه ودي العلة الدافعة العلة اللي بتدفعه للعمل ان انا اعرف لو قلت سبحان الله وبحمده ميت مرة - 00:15:23

غفر له غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اسماعيل لا ايه؟ دافعة ان يعرف الانسان ان من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة هيعيش حياة - 00:15:44

طيبة دي علة دافعة. هيعرف الكرامة اذا قدم عليك. انه اذا وصل لربنا اذا هو عرف ربنا وصار في الطريق اللي ربنا خلقه لها لما يوصل لربنا هياخد ايه اعدت للمتقين - 00:16:07

وسارعوا الى جنة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اعدت للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ابن القيم بيقول ايه؟ عشان ما نطولش - 00:16:29

وتعرفه في مقابل ذلك سلاسة اخرى اتعرفوا ثلاثة انه يعرف ربنا ويعرف الطريق الموصلة لربنا ويا رب جزاؤه اذا عرف ربنا ومشى في الطريق ثلاثة كمان. ايه هي؟ قال وتعرفه - 00:16:55

في مقابل ذلك سلاسة اخرى ما يدعو اليه الشيطان والطريق الموصلة اليه وما للمستجيب لدعوتي من الاهانة والعذاب بعد الوصول اليه فهذه ستة امور ضروري للعبد معرفتها ومشاهدتها ومطالعته الثلاثة الاولانيين ايه - 00:17:21

ان يعرف الله والطريق الموصلة اليه وجزاؤه والثلاثة الثانيين ان يعرف الشيطان معرفة ما يدعو اليه الشيطان والطريق التي يدعو اليها الشيطان ثم جزاء المستجيب للشيطان الشيطان يعدكم الفقرها ويامركم بالفحشاء والله - 00:17:49

يدعو الى الجنة والمغفرة باثمه والله يعدكم مغفرة منه وفضله الاية الثانية ما يدعو اليه الشيطان الشيطان يدعو الى ايه زي ما قلت لكم كتير ان الشيطان يوم ما طرد من الجنة اخرج منها فانك رجيم - 00:18:20

وان عليك اللعنة الى يوم الدين ساعتها قال فبعزتك لا واغوينهم اجمعين ما يدعو اليه الشيطان ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا في القرآن تفصيلا واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم - 00:18:52

بخيلك وردلك اشاركهم بالاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يبقى كل ما يدعو اليه الشيطان ربنا ذكره لنا تفصيلا في القرآن. لو انت تتبعت ايضا هذا المعنى هو ده بقى مجال - 00:19:16

التدبر هو اللي عايز يتدبر يتدبر هنا هو انه يبחס عن ان الشيطان بيدعو لايه الشيطان مجالاته ايه في اغواء الناس. فبعزتك لاغوينهم اجمعين. انك تفهم ثم لاتينهم من بين - 00:19:38

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين لما تعرف ما يدعوك اليه الشيطان تعرفوا تحديدا تعرف بقى عداوة الشيطان هنا تستطيع ان تنجو من الشيطان لانك عرفت هو بيغوي ازاى - 00:19:55

يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان ها كما اخرج ابويكم من الجنة كما تبدأ تشوف بقى كما اخرج ابويكم من الجنة كيف ها اخرج ابوينا من الجنة فداهما بغرور قال هل ادلكما على شجرة الخلد وملك - 00:20:23

لا يملأ وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين نعرف كل ده لو انت بتتدبر صح بقى مش القضية ان انا بدور على حاجة جميلة تعجب الناس وحصل لايكات. مش ده الموضوعي - [00:20:51](#)

موضوعي ان انا انجو بالتدبر معرفة ما يدعو اليه الشيطان والطريق الموصلة اليه ربنا سبحانه وتعالى قال لنا في القرآن ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا اللهم انا نسألك فضلك ورحمتك. ونجنا من الشيطان وشركه - [00:21:13](#)

ربنا قال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريق من المؤمنين. وما كان له عليه من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ - [00:21:50](#)

هي دي القضية من اولها لآخرها انك انت تعرف الشيطان بيستولي على مين بيقدر يحاصر مين بيقدر يغوي مين بيقدر آاه يسيطر على مين وما كان له عليهم من سلطان - [00:22:14](#)

والشاهد هنا انك تعرف الشيطان وتعرف طريقه ايه والطريق اللي بيدعو اليه ايه ثلاثة ان اللي هيمشي ورا الشيطان هيروح فين اخرته ايه ابن القيم بيقول ايه هذه ستة امور ضروري للعبد معرفتها - [00:22:43](#)

ومشاهدتها ومطالعتها بتدبر القرآن والامور ديت مش هتنتفع انك تحطها كلها جملة واحدة وتقعّد تدور عليها لأ ده انا هأخذ ختمة اعرف فيها الله وختمة اعرب فيها الطريق الموصلة اليك - [00:23:05](#)

وختمة جزاء الواصلين الى الله وختمة الشيطان وهكذا كل ختمة اعرف مركز فيها على معنى ولها كراسة ولها دفتر ده شغل بقى محتاج سنين مش آآ مش رمضان بس مش آآ - [00:23:32](#)

اقرأ هزيمة قلنا لازم تفهم برضو عشان الناس ما تفكرش ان احنا بنهني عن القراءة السريعة لأ ده القراءة السريعة مطلوبة في خاتمة لتحصيل الحسنات. كل حرف بعشر حسنات دي ما لهاش علاقة بختمات التدبر دي - [00:24:03](#)

فاطمة السميعة دي كل ثلاث ايام كل اسبوع كل اسبوعين كل شهر ما لهاش علاقة. الختمات الثانية دي بقى مش محدد لها اسبوع ولا شهر ولا شهرين ولا سنة اشتغل - [00:24:26](#)

يبقى القرائن القرآن شغل الشاغل امك شف بقى اللي جاي ابن القيم يقول ايه وتشهده الآخرة حتى كأنه فيها وتغيبه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها الله جزاك الله خيرا يا ابن القيم - [00:24:42](#)

هل تشهده الآخرة حتى كأنه فيها لما تقرأ سورة الانسان وفيها وصف الجنة او اقرأ سورة التكويد وبعدها الانفطار وبعدها الانشقاق وفيها وصف يوم القيامة كانك رأي عين كانك شايف بعينيك - [00:25:24](#)

فعلا اقرأ السور اللي فيها او الايات اللي في عصف الجنة الايات اللي فيها وصف النار حاجة فعلا آآ تبقى حاسس وعائش وزى ما قلت لكم قبل كده ان من صحة - [00:25:56](#)

صلاح القلب ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الآخرة شاهد من شواهد الآخرة ده عشان تحسوا عشان تعيشوا عشان آآ يبقى عندك اليقين فيه القرآن عشان كده قلنا ان كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)

ووصف الجنة ووصف النار قليل الى حد ما. ليه؟ لان القرآن تكفل بذلك فتشده الآخرة حتى كأنه فيها الصحابي قال لسيدنا النبي ايه صلى الله عليه وسلم. تذكرنا الجنة والنار - [00:26:53](#)

كأن رأي عين لاننا فعلا كانا شايفين الجنة بعيننا وكانا شايفين النار بعينينا وتغيبه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم - [00:27:16](#)

فتريه الحق حقا والباطل باطلا وتعطيه فرقانا ونورا يفرق به قرآن كلام الله العظيم وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم قال الله ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:27:42](#)

وانا قبل كده قلت لك كتير يا ابني صدق ربنا لما ربنا سبحانه وتعالى يقول لك حاجة ها صدق ربنا ولما ربنا يقول لك ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:28:17](#)

يبقى في الكتاب كل شيء القرآن ده كل شيء يبقى اذا اختلف الناس في اي شيء اجري القرآن ايه رأي القرآن؟ تجد فيه خلاصة الحق

بس شوف قال الله قد جاءكم - 00:28:35

بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما ربك بظلام للعبيد ربنا جل جلاله ذكر في القرآن بصائر تبصر بها الحق زي واضحة النهار وتبصر بها الباطل. بس - 00:29:00

للي اللي يبصر اللي عنده بصيرة للي يفهم للي يدرك للي يعرف للي ينفع لكن بعض الناس ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ جل جلاله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا - 00:29:31

مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه يبقى في بعض الناس مهما قرئت عليهم القرآن هو مش سامحك قلت لكم كان المشركين الرسول يقرأ عليه اية يسلم والنهارده بتقرأ على المسلم القرآن كله - 00:30:00

ومش فاهم مش فاهم ليه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الراني اللي على القلب العمل اللي اصاب البصيرة العمى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمل القلوب التي في الصدور - 00:30:27

فلذلك نقول ان القرآن يميز لك الحق من الباطل ويعرفك الحق من الباطل بس انت محتاج تطهر الاول عشان تفهم وتعرف وتاخذ بالقرآن اللي يفهمك ويعلمك قال ايه ابن القيم - 00:30:54

وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم فتريه الحق حقا والباطل باطلا وتعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد وتعطيه قوة في قلبه - 00:31:15

اللهم حفزنا القرآن. اللهم فهمنا القرآن اللهم علمنا القرآن. اللهم ارزقنا بركة القرآن اللي يحفز القرآن بس آ قال ايه دايمما بترعبنى الجملة دي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يؤتى باهل القرآن - 00:31:48

الذين هم اهل الذين كانوا يعملون به في الدنيا يبقى لما نقول اهل القرآن مش الناس اللي حافظين القرآن وخلص مش الناس اللي بيقروا قرآن وخلص مش الناس اللي بيتأكدوا بالقرآن - 00:32:22

لأ يؤتى باهل القرآن ايه ها الذين هم اهل الذين هم اهل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم اهل عرفنا مين دول الذين كانوا يعملون به في الدنيا - 00:32:49

يعملون به انه بيعمل بالقرآن زي ما قلت لكم بقى ان مسألة تدبر القرآن يؤتى باهل القرآن الذين هم اهل الذين كانوا يعملون به في الدنيا الذين كانوا يعملون به في الدنيا يبقى بيتدبر عشان يعمل - 00:33:10

يعني بيقرا القرآن عشان يعمل. بيبحس عن عمل يعمل يدفع اليه القرآن. يحمله عليه قرآن. يبصره به القرآن وانا بقول برضو مهم قوي النقطة ديت هقولها لكم لله ان سماع القرآن - 00:33:29

مفيد قد قراءته انا لما بسمع برضو السماع مؤسر جدا مؤثر جدا انك لما تسمع وخصوصا اذا سمعت حد الذي اذا سمعتموه يقرأ القرآن حسبتموه يخشى الله في فرق بين اللي بيقرا القرآن - 00:33:48

وهو فاهم بيقول ايه غير اللي بيغني وخلص اللي بيقرا قرآن وهو فاهم بيقول ايه فيجسد القرآن بيحسد المعنى يتمثل المعنى ده سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بآية دعاء دعا - 00:34:17

واذا مر بآية فيها عذاب تعوذ بالله منها. واذا مر بآية فيها نعيم سأل الله منها. يبقى فرقت عنده الآية الدعاء عن آية النعيم عن العذاب. كل آية تاخذ طريققتها في الاداء - 00:34:43

اه وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم فتريه الحق حقا. اللهم اللهم ارنا الحق حقا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - 00:35:00

فتريه الحق حقا والباطل باطلا. وتعطيه فرقانا ونورا. يفرق به بين الهدى والضلال. والغي وتعطيه قوة في قلبه هي دي اللي وقفنا عليها ان يبقى حامل القرآن ايه ها قوي - 00:35:21

قوي راجل قوي مش ضعيف مش جبان آ مش مهيب مش آ مش بتاع شهوات قوي قوة في الحق دي يا جماعة نادرة في هذا الزمان ونتيجة هجر القرآن نتيجة - 00:35:43

عدم تعظيم القرآن في القلب وتعطيه قوة في قلبه وحياة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا فيصير في شأن والناس في شأن آخر يصبح حامل القرآن اهل القرآن متدبر القرآن في واد والناس في واد - [00:36:09](#)

هو راجل قوي قوي في الحق ما بيدورش على الرخص ما بيسمعش الفتن ما ما بيمرش ويتفحص الشبهات. ده هو قوي قوي قوي حاييس بقوة قلب يعطيه قوة في قلبه - [00:36:47](#)

وحياة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا عايز حياة ثانية خالص مختلفة عن الدنيا دي كلها الناس بتجري ورا الفلوس ورا الشهوات ورا الاهواء ورا الاخبار ورا الكورة ورا الفن ورا ورا ورا في مليون حاجة النهاردة الناس - [00:37:15](#)

بتجري وراها وهو ما لوش الا ربنا بيدور على حاجات ثانية مختلفة تماما بيقول ايه ابن القيم فان معاني القرآن دائرة على ها حصرا فان معاني القرآن دائرة على واحد التوحيد وبراهينه - [00:37:46](#)

والعلم بالله وما له من اوصاف الكمال وما ينزه عنه من سمات النقص وعلى الايمان بالرسول وكر براهين صدقهم وادلة صحة نبوتهم والتعريف بحقوقهم وحقوق مرسلهم وعلى الايمان بملائكته وهم رسله في خلقه - [00:38:20](#)

وامره وتديبرهم الامور باذنه ومشيئته وما جعلوا عليه من امر العالم يبقى الايمان بالله ورسله وملائكته وكل ملك من الملائكة قائم على عمل وقائم برسالة قايم بها بيعملها وما جعلوا عليه من امر العالم العلوي والسفلي - [00:39:10](#)

وما يختص بالنوع الانساني منهم من حين يستقر في رحم امه القرآن بيعرفك ان من ساعة ما تستقر في رحم امك في ملك بيعمل ايه وملك بيعمل ايه؟ وملك بيعمل ايه - [00:39:44](#)

من حين يستقر في رحم امه الى يوم يوافي ربه ويقدم عليه وعلى الايمان باليوم الآخر وما اعد الله فيه لاوليائه من دار النعيم المطلق التي لا يشعرون فيها بالمر ولا نكد ولا تنغيص. اللهم ارزقنا الجنة - [00:40:03](#)

اللهم انا نسالك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول وعمل وما اعد لاعدائه في دار العقاب اداري العقاب الوبيل التي لا يخالطها سرور - [00:40:27](#)

ولا رياء ولا راحة ولا فرح وتفاصيل ذلك اتم تفصيل وابينه وعلى تفاصيل الامر والنهي والشرع والقدر والحلال والحرام والمواظ والعبر والقصص والامثال والاسباب والحكم والمبادئ والغايات في خلقه وامره - [00:40:48](#)

رحم الله ابن القيم جمع فاعوى وفصل فافوض وتفصيل ذلك اتم تفصيل وابينه وعلى تفاصيل الامر والنهي تفاصيل الشرع والقدر تفاصيل الحرام الحلال والحرام المواظ والعبر بالتفصيل والقصص والامسال والاسباب والحكم - [00:41:24](#)

والمبادئ والغايات في خلقه وامره شف بقى بيقول ايه فلا تزال معانيه تنهض العبد الى ربه بالوعد الجميل وتحذره وتخوفه بوعيده من العذاب الوبيل يبقى ايات الرجاء الوعد بتفتح له ابواب - [00:42:10](#)

تحمله تخليه زي اللي ما يكون طائر وايات الوعيد بتخوفوا وتحزروا وتكتفوا وتحسه على التضرع والتخفف للقاء اليوم الثقيل وتهديه في ظلم الاراء والمذاهب الى سواء السبيل وتصده عن اقتحام طرق طرق البدع والاضاليل - [00:42:43](#)

وتبعته على الازدياد من النعم بشكر ربه الجليل عرفوا النعم وتعرفوا الشكر اذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واعملوا ال داوود شكرا ده طريقة شكر عمل - [00:43:21](#)

وتبصره بحدود الحلال والحرام وتوقفه عليها لئلا يتعدها فيقع في العناء الطويل وتثبت قلبه يثبت قلبه عن الزيف والميل عن الحق والتحويل وتسهل عليه الامور الصعاب والعقبات الشاقة غاية التسهيل - [00:43:55](#)

وتناديه كلما فترت عزماته ووانا في سيره تقدم الركب وفاتك الدليل شد حيلك اشتغل اتحرك اجري فاللحاق للحاق والرحيل الرحيل وتحذو به وتسير امامه سير الدليل وكلما خرج عليه كمين - [00:44:29](#)

من كمان العدو او قاطع من قطاع الطريق نادته الحذر الحذر فاعتصم بالله فاعتصم بالله واستعن به. وقل حسبي الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:44:59](#)

وفي تأمل القرآن وتدبره وتفهمه اضعاف ما ذكرنا من الحكم والفوائد يعني بعد كل اللي قاله ده يقول لك في تدبر القرآن وتفهمه ايه

اضعاف اضعاف ده بس للي يفهم - [00:45:25](#)

للي يتذكر للي مركز وعايذ ويريد قلنا ان من اقبل على الله بقلبه حاشا الله ان يرده وتعالى في وفي تأمل القرآن وتدبره وتفهمه

اضعاف اضعاف ما ذكرنا من الحكم والفوائد - [00:45:45](#)

وبالجملة هو اعزم الكنوز وبالجملة فهو اعظم الكنوز وطلسمه الغوص بالفكر الى قرار معانيه نزه فؤادك عن سوى روضاته فرياضه حل

لكل منزله يلزمون اللي عايذ يفهم اللي عايذ يعرف - [00:46:15](#)

اللي عايذ يستفيد عايذ اللي عايذ يستخرج جمرات القرآن وكنوز القرآن طهر قلبك الاول طهر قلبك الرسول صلى الله عليه

وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب - [00:46:50](#)

او صورة فكيف تدخل هذه المعاني قلبا مليء بالكلاب النابحة والصور الشاخصة لما يبقي قلبك مليان صور نساء شهوات بقى عربيات

بيوت آآ جلوس آآ مليان صور كلاب نابحة يعني حاجات - [00:47:11](#)

بتطلب عايذ وعايذ وعايذ ويشتهي ويشتهي وبيدور على مركز ومنصب وشهادة وفلوس وبيوت قلبه مليان بده يدخلوا ازاي

معاني القرآن ادخلوا ازاي نور القرآن فؤادك عن سوى روضاته فرياضه حل - [00:47:43](#)

لكل منزله والفهم تل اسم بكنز علومه فاقصد الى الطلسم تحظى بكنزه لا تخش من بدع لهم وحوادث ما دمت في كنف الكتاب وحرزه

خليك دايم ااه في كنف الكتاب وحرزه - [00:48:14](#)

الرسول صل عليه صلى الله عليه وسلم بيقول ايه ان اللي يقول الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي

ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة - [00:48:45](#)

كن له حرزا يومه ذاك في الرواية الاخرى كن له مسلحة اسلحة يعني كتيبة مسلحة بتحميه القرآن كده كل اية من ايات القرآن لها

جنود لها ما يحملها فلو انت آآ استطعت - [00:49:01](#)

انك تحفز القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ايه لو جمع القرآن في ايهاب ما احرقه الله بالنار يعني لو القرآن جمع في جلد

ايهاب يعني اللي هو جلد شاه لما يسلمه الشاة بيطلع جلدها كده كأن هو الشاه بس ما فيهاش جوة لحم. لو الجلد ده - [00:49:33](#)

اتجمع فيه القرآن ربنا ما يحرقوش من النار. فكذلك القلب اللي وعى القرآن ما يتحرقش محمي محفوظ لا تخش من بدع لهم

وحوادث ما دمت في كنف الكتاب وحرزه من كان حارسه الكتاب - [00:49:57](#)

ودرعه من كان حارسه من كان حارسه الكتاب ودرعه لم يخش من طعن العدو ووخزه لا تخشى من شبهاتهم واحمل اذا ما قابلتك

بنصره وبعزه والله ما هاب امرؤ شبهاتهم - [00:50:20](#)

الا لضعف القلب منه وعجزه يا ويح تيس ظالع يبغي مسابقة الهزابر بعدوه وبجمزه ودخان زبل يرتقي للشمس يستر عينها لما سرى

في ازهي وجبان قلب اعزل قد رام يأسر فارسا شاكي السلاح بهزه - [00:50:52](#)

طبعاً الناس اللي بتفهم عربي هتفهم الكلام ده اه وزى ما قلت انا بقرأ كلام ابن القيم بالنص عليك ان ترجع الى نص الكلام ان ابن القيم

في كتاب المدارس السالكين - [00:51:29](#)

القرآن القرآن العظيم قلت لكم كثير ان من ليس له حال مع القرآن ليس له حال مع الله القرآن يصنعك عليك ان يكون القرآن عليه

مدار حياتك كل ما شغلك عن القرآن فهو شؤم عليك - [00:51:48](#)

قرآن آآ انشغل بقراءته وحفظه وفهمه وتعلمه وتدبره انشغل بالقرآن ان يكون فيه حياتك اباحس فيه عن كل شيء استغنى به عما سواه

اجعل القرآن همك عليه مدار حياتك استغنى بالقرآن - [00:52:18](#)

عن كل شيء يغنيك الله احبكم في الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة

الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:52:57](#)